الفصل الثالث
الدراسات المرتبطة

أولا: الدراسات المرتبطة بالمكانة الاجتماعية ومشكلات المعلم أو صفوة الرياضيين

ثانيا: الدراسات المرتبطة بالمكانة الاجتماعية والحراك ومشكلات المهن

ثالثا: التعليق علي الدراسات المرتبطة

الفصل الثالث
الدراسات المرتبطة

بعد البحث والإطلاع علي المراجع والرسائل العلمية سواء في كليات التربية الرياضية علي مستوي الجمهورية أو أقسام الاجتماع بكليات الآداب بالإسكندرية وعين شمس وجامعة القاهرة وحلوان هذا إلي جانب كليات الآداب والتربية بالدول العربية ، ومركز البحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة ، هذا بالإضافة إلي البحث في العديد من شبكات الانترنت في الأماكن المتخصصة مثل (شبكة المعلومات بكلية الهندسة جامعة الإسكندرية ، معهد البحوث بالإسكندرية ، مركز هيوماك بالقاهرة ، وشبكة المعلومات بدولة الإمارات المتحدة – وموقع الجامعة الأمريكية) وفي بعض بنوك المعلومات المتخصصة في موضوع الدراسة علي شبكة الانترنت .

هذا إلي جانب الاتصال بأحد أعضاء هيئة التدريس بجامعة هانجري Hungary وهي جامعة متخصصة في المجال الرياضي بالولايات المتحدة الأمريكية ، بالإضافة إلي مراسلة باحثين في جامعات كندا وألمانيا وفرنسا الذين يقومون بالدراسة في المجال الرياضي ، وكذلك مراسلة المجلس الدولي للعلوم والرياضة للحصول علي مجموعة من الدراسات السابقة سواء عربية أو أجنبية مرتبطة بموضوع الدراسة ومجلات العلوم الاجتماعية بجامعة (قطر – الأردن –الجزائر – أمريكا) .

وباستعراض الدراسات السابقة في هذا المجال يتضح أن دراسة المكانة الاجتماعية للمهن والوظائف الشائعة في المجال الرياضي لم تنل اهتماما كبيرا من الدارسين الاجتماعيين والتربويين وركزت معظم الدراسات التي آمكن للباحثة الإطلاع عليها علي محورين أساسيين هما ما يلي :

أولا : الدراسات المرتبطة بالمكانة الاجتماعية ومشكلات المعلم أو صفوة الرياضيين

١- **دراسة عصام الهلالي (١٩٩٦)** وهدفت إلي التعرف علي المكانة الاجتماعية لمدرسي التربية الرياضية داخل النسق الاجتماعي للمجتمع وداخل شريحة المدرسين .

واختيرت عينة الدراسة من ٢٥ مدرسة إعدادية و١٧ مدرسة ثانوية للبنين من محافظتي القاهرة والجيزة حضر ، وبلغ عدد مدرسي المواد الدراسية المختلفة ٢١٦ مدرسا بالمدارس الإعدادية ، و٢٧٧ مدرسا بالمدارس الثانوية أي أصبح إجمالي عينة الدراسة ٤٩٣ مدرسا .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي واشتملت أدوات البحث علي ستة عشر بطاقة واحدة لكل تخصص علمي بحيث يقوم المفحوص بترتيب المدرسين ذوي التخصصات المختلفة ترتيبا تصاعديا وفقا لوجهة نظرهم عن مدي ما يحظي به كل تخصص من تقدير ومكانة داخل المجتمع . وقد استخدم المعالجات الإحصائية لبرنامج SPSS واعتمد من خلالها علي ترتيب المكانة من خلال متوسط درجة المكانة لكل تخصص علمي مختلف ، ثم رتبت التخصصات العلمية وفقا لدرجة المكانة .

وأسفرت النتائج عن احتلال مدرس التربية الرياضية الترتيب الثاني عشر للمكانة ضمن شريحة المدرسين من وجهة نظر مدرسوا المواد الدراسية المختلفة ، والترتيب الرابع عشر " الأدنى " من وجهة نظر الطبقة العليا والطبقة المتوسطة العليا ، والترتيب الحادي عشر من وجهة نظر الطبقات المتوسطة والمتوسطة الدنيا والدنيا ، كما ظهر نوع من الاستقرار في ترتيب المكانة علي اختلاف شرائح المجتمع .

٢- **دراسة عبد الله جمعة الكبيسي ، بدرية العماري ، محمود قمبر (٢٠٠١)** وهدفت للتعرف علي المكانة الاجتماعية للمعلم في دولة قطر ، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي ، واشتملت أدوات البحث علي استبيان مبسط يحتوي علي أسئلة مفتوحة تتصل بأهم مقومات المكانة ، بالإضافة إلي استخدام المقابلة المتعمقة .

وأجريت الدراسة علي عينة من المعلمين القطريين والذي بلغ عددهم (٤٤١٧) معلما ومعلمة خلال العام الدراسي ١٩٩٧ / ١٩٩٨ موزعين علي مدارس الدولة في كافة مراحل التعليم العام .

وقد أسفرت النتائج علي أن معظم المعلمين لا يلقون التقدير المناسب سواء من السلطات التعليمية أو الجماهير الشعبية مثلما يلقي الأطباء والمهندسون والقضاة وضباط الشرطة والجيش وأعضاء السلك الدبلوماسي بالخارجية وكوادر الإعلام وغيرهم ممن يتساوون معهم في التأهيل الجامعي ، هذا إلي جانب تضافر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تؤدي إلي هبوط مكانة المعلمين .

٣- **دراسة سامية فرغلي** (٢٠٠٥) وهدفت إلي التحليل النظري لمفهوم المكانة المهنية للمعلم وعلاقته بالمفاهيم ألآخري التي تتشابك معه كالدور ، الهيبة والطبقة هذا إلي جانب الوقوف علي الأبعاد الاجتماعية والتربوية المؤثرة علي المكانة المهنية للمعلم داخل مجتمعه المصري المعاصر لتنمية هذه المكانة .

وطبقت الدراسة الميدانية علي عينة عشوائية من المعلمين بالمدارس والطلاب ، هذا إلي جانب أفراد من مهن آخري مثل (الأطباء – المهندسين – التجاريين –الجمهور العام) وكان إجمالي عدد العينة ١٤٧٠ فردا ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، واستخدمت الاستبيان كأداة لقياس مكانة المعلم وترتيب هذه المكانة بين مهن المجتمع الأخرى ، هذا بالإضافة إلي تحليل بريد الأهرام خلال شهر فبراير لعام ٢٠٠٥ وتحليل بعض جرائم أو مخالفات المعلمين والصور الكاريكاتيرية في الصحف والمجلات المصرية .

وأسفرت النتائج عن وعي المعلمين بضرورة التعليم في مصر ، وبالرغم من ذلك رفضهم لأن يتوارث أبنائهم مهنة التعليم ، وضعف راتب المعلم جعله في منزلة أقل من المهن ألآخري ، هذا إلي جانب مبالغة وسائل الإعلام في الاستهانة بكرامة المعلم من خلال الصور الكاريكاتيرية والمخالفات المتعددة ، هذا إلي جانب تباين مكانة المعلم وفقا لتخصصه داخل المدرسة حيث حظي معلموا العلوم علي المكانة الأولي يليه معلم الرياضيات بينما حظي معلموا الأنشطة الفنية والرياضية علي المرتبة الأخيرة .

٤- **دراسة أ.س.سوهي A.S.Sohi**(٢٠٠٩) وهدفت إلي التعرف علي المكانة الاجتماعية لصفوة الرياضيين الهنود في ضوء التطور والحراك الاجتماعي ، وقد أجريت هذه الدراسة علي عينة قوامها (١٨٠) رياضيا يمثلون سبعة أنواع من الرياضات كانوا يحضرون معسكرات إعداد المنافسات العالمية ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ، واستخدمت الاستبيان كأداة لقياس المكانة الاجتماعية لصفوة الرياضيين وحراكهم الاجتماعي وكان يتضمن هذا الاستبيان مجموعة من الأسئلة المفتوحة .

وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن معظم الرياضيين كانوا من الطبقة العليا في ظل النظم الطائفية التقليدية ، أما في ظل وجهة نظر ظهور النظام الطبقي فكان معظمهم ينتمون إلي الطبقة المتوسطة ، كما ظهرت علاقة بين نوع الرياضة والمرتبة أو الطبقة فبعض الأسس الطبقية ترتبط إلي حد كبير بشكل الطبقة الاجتماعية مثل الجنس والمرتبة وهناك شواهد كافية عن وجود هرم اجتماعي في الرياضة يتبع الحالات الهرمية في الطبقات .

٥- **دراسة فولدسي جي.إس Foldesi , G.S** (٢٠٠٩) هدفت إلي التعرف علي المكانة الاجتماعية والحراك لصفوة الرياضيين المجريين ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد أجريت هذه الدراسة علي فترتين الأولي مابين (١٩٨٠ – ١٩٩٦) وطبقت علي (٨٩٤) عضوا والفترة الثانية مابين (١٩٧٦-١٩٨٤) وطبقت علي (٨٦٣) عضو من اللاعبين المجريين المشتركين في دورات الألعاب الأوليمبية والذين تقاعدوا عن الرياضة واعتزلوا ، واستخدم استبيان يحتوي علي مجموعة من الأسئلة المفتوحة ، هذا الي جانب تحليل الملف الخاص باللاعب منذ بداية ممارسة للنشاط الرياضي .

وقد أسفرت النتائج علي أن هناك مجموعة من العوامل المؤثرة علي مكانة الرياضيين في المجتمع وهي عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية ، ووجود اختلاف في مكانة الأفراد الذين مازالوا يمارسون الرياضة وبين الذين تركوا الممارسة الرياضية حيث إن الأفراد الذين مازالوا يمارسون الرياضة يتحركون بنسبة ٨٢% في مكانات اجتماعية عليا أما الذين اعتزلوا الممارسة الرياضية فهم يميلون إلي حراك اجتماعي ثابت بنسبة ٥٢% وهابط بنسبة ٦٧% ، كما إن الرياضة تحسن وضع ممارسها وتنقله من طبقة اجتماعية إلي أخري أعلي منها وذلك بنسبة ٧٥% لأنها توفر المال والثقافة .

٦- **دراسة معين أحمد عودات ، عبد الحكيم خصاونة** (٢٠٠٩) وهدفت إلي التعرف علي المشكلات المهنية التي تواجه مدرس التربية الرياضية في المدارس الحكومية الأردنية ودرجة حدتها واقتراح بعض الحلول التي يمكن أن تسهم في علاجها ، وقد أجريت هذه الدراسة علي عينة عشوائية عددها (٦٠) معلما

ومعلمة من معلمي التربية الرياضية في مديرية التربية والتعليم في لواء بني كنانة في الأردن للعام الدراسي (٢٠٠٧ – ٢٠٠٨) .

وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي ، واستخدمت قائمة المشكلات المهنية وكانت تتضمن ٢٥ عبارة يمكن من خلالها التعرف علي المشكلات المهنية التي تواجه مدرس التربية الرياضية عمله وكل منها له ميزان تقدير من ١ إلي ٥ .

وأسفرت النتائج عن إن المشكلات الأكثر حده التي تواجه مدرس التربية الرياضية في المدارس الحكومية الأردنية المرتبطة بالمنهج والإمكانات والمجتمع وهي إن الدورات التي تعقدها وزارة التربية والتعليم غير تخصصية بنسبة ٩٨,٣٣% ، وعدم اقتناع المسئولين بالدولة والمدرسة بالمهنة بنسبة ٥٣,٦٧% ، وقلة الوسائل التعليمية في المدارس بنسبة ٣٣,٩٣% ، وتكليف معلمي التربية الرياضية بأعمال لا تتناسب مع طبيعة المهنة بنسبة ٩٧,٣٣% ، وعدم وجود أدوات قياس وتقويم حصائل التعليم بنسبة ٧٤,٦٧% ، وقلة التوظيف لخريجي التربية الرياضية بنسبة ٩٧% ، والموازنات المخصصة للنشاط الرياضي في المدارس قليل بنسبة ٩٥,٣٣%.

ثانيا : الدراسات المرتبطة بالمكانة الاجتماعية والحراك ومشكلات المهن

٧- **دراسة كونتس جورج Counts.G (١٩٢٥)** وهدفت إلي التعرف علي المكانة الاجتماعية للمهن ومشكلات التوجيه المهني ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي واستخدام المعالجات الإحصائية البسيطة في تحليل استمارة الاستبيان .

وقد أجريت هذه الدراسة علي(٦) مجموعات من الأشخاص مقسمين إلي(٨٢) مدرس في مدرسة مينيبولس و(٦٢) طالب بكلية الزراعة جامعة منيسوتا و(٦٠) طالب بمدرسة ميلوكي التجارية للبنين و(١٢٦) طالب بمدرسة بريدج بوت العليا و(٧٨) طالب بمدرسة ميريدن العليا و(٤٢) طالب بمدرسة ولينج فورد العليا حيث طلب منهم ترتيب (٤٥) مهنة شائعة في المجتمع الأمريكي حسب أهميتها ووفقا لمعاييرهم الاجتماعية هذا إلي تقسيم هذه الوظائف علي تسع مجموعات وتوزيع كل خمس وظائف علي مجموعة بحيث تكون المجموعة الأولي تحتوي علي أرقي الوظائف .

وأسفرت النتائج علي أنه توجد اختلافات واضحة للمكانة الاجتماعية للمهن المدروسة من فرد إلي آخر ومن مجموعة إلي مجموعة آخري مما صعب عملية الحكم علي المكانة الاجتماعية للمهن ، ووجدنا المجموعة المكونة من ١٢٦ طالب بمدرسة (بريدج بوت) العليا تصنيف ضابط الجيش في المرتبة التاسعة بينما صاحب مصنع السيارات في المرتبة الخامسة ، أما مدير البنك فتضعه في المرتبة الثانية ، ولكن هناك اتفاق بين ٦ مجموعات حول المهن التي تتطلب مجهود بدني عالي فقد تم تصنيفهم فوق ال٩٠% .

٨- **دراسة سميث.م Smith M. (١٩٤٣)** وهدفت إلي دراسة المكانة الاجتماعية للمهن ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وإستخدم بطاقات لتصنيف المهن حيث قام بإعداد مجموعة من البطاقات تحتوي كل بطاقة علي اسم المهنة وتعريف خاص بها ويتم تقديم هذه البطاقات المهنية إلي المفحوص لكي يقوم بتوزيعها علي٧ مستويات قام الباحث بتحديدهم وهي " مرتفعة جدا ، مرتفعة ، فوق متوسط ، متوسط ، أقل من المتوسط ، منخفضة ، منخفضة جدا " وتفريغ ذلك في استمارة استبيان تحتوي علي هذا التقسيم لترتيب المهن .

وأجريت هذه الدراسة علي (٣٤٥) طالب من طلاب المدارس والجامعات حول(١٠٠) مهنة شائعة بالولايات المتحدة الأمريكية ، وأسفرت النتائج إلي أن الوظائف الحكومية والوظائف ذات المهارات العليا احتلت المكانة الاجتماعية العليا بنسبة ٨٠ % فأكثر، أما صغار رجال الأعمال ، والباعة والوظائف الكتابية فجاءت في المكانة الاجتماعية المتوسطة بنسبة ٤٠% وحني ٨٩,٩٩% . في حين جاءت في المكانة الاجتماعية الدنيا الوظائف غير الماهرة بنسبة أقل من ٣٩,٩٩% .

٩- **دراسة قبلان المجالي (١٩٩٠)** هدفت إلي التعرف علي المكانة الاجتماعية للمهن والوظائف الشائعة في المجتمع الأردني ، وتم حصرهم في (٦٠) مهنة شائعة بهذا المجتمع ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وإستخدم استبيان يحتوي علي المهن التي تم تحديدها للدراسة وتم وضع خمس بدائل أمام كل مهنة بحيث يقوم المفحوص بوضع علامة (√) أما البديل المناسب للمهنة لتحديد المستوي المناسب لها .

وأجريت هذه الدراسة علي عينة قوامها (٢٥٠) طالب وطالبة من الجناح المدني في جامعة مؤتة ، وأسفرت النتائج عن وجود مجموعة من العوامل تؤثر في نظرة المجتمع لأي مهنة من المهن وهي " مستوي التعليم ، معدل الدخل ، السلطة " كما أن الفروق الثقافية بين المجتمعات المختلفة لم يكن لها فاعلية في إحداث اختلافات في المكانة التي تتمتع بها المهن في تلك المجتمعات ، كما كشفت الدراسة عن تشابه كبير بين علامات ورتب المهن المتشابهة في المجتمعين الأردني والأمريكي حيث بلغت قيمة الارتباط بينهما ٠,٩٠ .

١٠- **دراسة هاشم الطويل ،عباطة التوايهة** (٢٠٠١) هدفت إلي التعرف علي أثر بعض المتغيرات الديموجرافية في المكانة الاجتماعية للمهن ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي (٦٠) مهنة شائعة بالأردن ، وإستخدم استبيان يحتوي علي المهن الخاصة بالدراسة وأمام كل مهنة خمس خانات للتقدير هي " ممتاز – جيد جدا – جيد – مقبول – ضعيف " ومطلوب من كل فرد في عينة الدراسة وضع علامة (√) أمام التقدير المناسب لكل مهنة .

وأجريت الدراسة علي عينة قوامها (٤٠٥) من طلبة جامعة الحسين بن طلال وتم اختارهم بطريقة عنقودية ، وأسفرت النتائج علي إن المهن ذات المكانة الاجتماعية العليا تمتاز بالتعليم العالي ، توافر الدخل المرتفع ، السلطة أما المهن ذات المكانة الاجتماعية الدنيا (المنخفضة) فالتعليم فيها أقل من المتوسط والدخل فيها منخفض ، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠٥ لمتغير السن والجنس ومكان السكن في المكانة الاجتماعية للمهن المختلفة .

١١- **دراسة عبد المهدي السودي** (٢٠٠٢) هدفت إلي التعرف علي تقييم شباب الأردن لبعض المهن والوظائف الشائعة في المجتمع الأردني وترتيبها الهرمي من وجهة نظرهم والتعرف علي أبرز العوامل التي تؤثر في تقييم الشباب لمكانة وأهمية المهن .

واستعان الباحث بالمنهج الوصفي ، واستخدم استمارة استبيان تحتوي علي (٦٠) مهنة من المهن الشائعة في المجتمع الأردني مرتبة بصورة عشوائية ، وأجريت هذه الدراسة علي عينة قوامها(٥٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة الأردنية وتم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية نصفهم من الكليات العملية والنصف الآخر من الكليات الإنسانية ، ومن مختلف المستويات الدراسية لمستوي البكالوريوس ، ومن مختلف المناطق الجغرافية .

وأهم النتائج عدم وجود أي فروق دالة إحصائيا بين تقدير الطلاب والطالبات للمكانة الاجتماعية للمهن المدروسة عند مستوي دلالة٠.٠٥ حيث بلغ مستوي الدلالة بين الطرفين ٠,٣٦٤ ، ٠,٤٢٣ ، ٠,٢٤٥ لفئات المهن العليا والمتوسطة والدنيا علي التوالي وتدل هذه النتيجة علي وعي إدراك الفتاة الأردنية لأهمية المهنة في حياتها المستقبلية وتمييزها بين أهمية المكانة الاجتماعية للمهن المختلفة بدرجة لا تقل عن وعي وإدراك الشباب .

ومن خلال تحليل نتائج الدراسة وجد الباحث أن المهن المدروسة قد انقسمت إلي ثلاث فئات مهنية رئيسية تكاد تتطابق مع التقسيمات التقليدية في الأردن فمثلا فئة المهن العليا حصلت علي متوسط حسابي ٨٠ فأكثر وبلغت (١٩) مهنة ، أما فئة المهن المتوسطة وهي التي حصلت علي متوسط حسابي مابين ٦٠ إلي ٨٠ وبلغ عددهم (٢٣) مهنة ، أما فئة المهن الدنيا فهي التي حصلت علي متوسط حسابي أقل من ٦٠ وتضم (١٨) مهنة .

١٢- **دراسة عبد المهدي السودي** (٢٠٠٣) هدفت إلي التعرف علي تقدير طلبة جامعة الإمارات للمكانة الاجتماعية للمهن الشائعة في دولة الإمارات ومقارنتها بمكانة المهن في المجتمع الأردني ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، واستخدم استمارة استبيان تحتوي علي (٦٠) مهنة من المهن الشائعة في المجتمع الأردني والاماراتي مرتبة بصورة عشوائية والمطلوب من عينة الدراسة وضع تقدير لكل مهنة من المهن المدروسة علي مقياس مكون من خمسة بدائل أعطيت كل بديل منهم علامة تقديرية كما يلي " ١٠٠ للممتازة ، ٨٠ للجيدة ، ٦٠ للمتوسطة – ٤٠ للأقل من المتوسطة ، ٢٠ للضعيفة " وطلب من كل طالب وضع علامة (√) أمام البديل المناسب لكل مهنة بناء علي تقديره الشخصي لأهميتها من خلال متغيرات " المؤهل – الراتب – نظرة المجتمع " ، وأجريت هذه الدراسة علي عينة قوامها (٦٥٩) طالبا وطالبة في جامعة الإمارات .

وأسفرت النتائج عن وجود فوارق في تقييم الشباب للمكانة الاجتماعية لبعض المهن انعكاسا للتغيرات والتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها الأردن والإمارات خلال عقد التسعينيات وبخاصة فيما يتعلق بالتحولات الديمقراطية والاقتصادية وتفاقم مشكلتي الفقر والبطالة ، ونتيجة للعوامل التكنولوجية التي أبرزت أهمية الأعمال في مجال الاتصالات والمؤسسات البنكية والتجارية فمثلا مهنة مهندس الكمبيوتر احتل المرتبة الأولي في الأردن والمرتبة السادسة في الإمارات ، والطبيب احتل المرتبة الخامسة في الأردن والأولي في الإمارات ، والمحافظ من المرتبة الثانية عشر في الأردن إلي المرتبة الثانية في الإمارات .

١٣- **دراسة فاروق الحلاشة** (٢٠٠٧) هدفت إلي التعرف علي مدي التغير الذي طرأ علي النسق ألقيمي للمكانة الاجتماعية للمهن خلال الفترة ١٩٩٤ – ٢٠٠٥ في المجتمع الأردني نتيجة التغيرات السياسية والاقتصادية والديموجرافية والاجتماعية ، هذا بالإضافة إلي التعرف علي المكانة الاجتماعية للمهن من خلال العديد من المحددات مثل " مؤشرات ساعات العمل ، متوسط الأجر الشهري ، المستوي التعليمي ومدي تحقيق العاملين ، الرضا الوظيفي " .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، واعتمدت هذه الدراسة علي الاستبيان كأداة لجمع البيانات وصمم الاستبيان وروعي في تصميمه أن تكون أسئلته واضحة ومفهومة وتم توزيع أسئلته علي محورين البيانات الأساسية الأولية للمبحوث والتي تضمنت " الجنس ، العمر ، الحالة الاجتماعية والمستوي التعليمي ومكان الإقامة " كمحور أولي أما الثاني فقد أشتمل علي أسماء (١٠٠) مهنة شائعة في المجتمع الأردني مرتبة ترتيب عشوائي وبجانب كل مهنة خمسة بدائل لتقييم المهنة تتدرج من حيث وصفها من ممتاز إلي ضعيف .

وطبقت هذه الدراسة علي عينة مكونة من (٦٧٥) مواطن أردني ممن أعمارهم ١٨سنة فأكثر من مختلف مناطق المملكة الأردنية ثم قامت بتقسيم المهن علي خمسة مستويات طبقية وهم " عليا – فوق متوسطة – متوسطة – أقل من المتوسطة – دنيا ".

وأسفرت النتائج عن أن هناك (٧) مهن حصلت علي ٨٠% وأكثر أي تحتل المكانة الاجتماعية العليا وهذه المهن ، و(٢٨) مهنة تراوحت علامتهم مابين ٦٠% إلي ٧٩,٩٩% أي احتلت المكانة الاجتماعية فوق المتوسطة ويتصدر هذه الفئة مدير كلية وأدناها مكتب دعاية وإعلان ، أما المهن التي تراوحت علامتها مابين ٤٠% - ٥٩,٤% بأي احتلت المكانة الاجتماعية المتوسطة بلغ عددهم (٥٠) مهنة ، أما المهن التي تراوحت علامتها مابين ٢٠% إلي ٣٩,٩% كانوا (١٥) مهنة أي احتلت المكانة الاجتماعية أقل من المتوسطة ، وظهر من الدراسة عدم وجود أي مهنة احتلت المكانة الاجتماعية الدنيا .

١٤- **دراسة راشد بن حمد بن حميد** (٢٠٠٩) هدفت إلي التعرف علي المكانة الاجتماعية التي تحظي بها المهن في المجتمع العماني ، وإلي الكشف عن علاقة متغيرات النوع ، السن والتخصص ومكان الإقامة في تقدير الطلبة للمهن والوظائف الشائعة في المجتمع ، وذلك من خلال تقدير الطلبة للمهن والوظائف الشائعة في المجتمع العماني .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات والكشف عن العلاقة بين المتغيرات ، واستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة ، وصمم الاستبيان وروعي في تصميمه أن تكون أسئلته واضحة ومفهومة وتم توزيع أسئلته علي محورين : البيانات الأساسية كمحور أول ، أما الثاني فقد أشتمل علي أسماء (٦٢) مهنة شائعة في المجتمع العماني مرتبة ترتيب عشوائي وبجانب كل مهنة خمسة بدائل لتقييم المهنة هي " ممتاز – جيد – متوسط – أقل من المتوسط – دنيا " ، وقد طلب من المبحوثين أن يضعوا علامة (√) تحت البديل الذي يرونه يمثل أقرب وصف لكل مهنة من المهن .

وطبقت هذه الدراسة علي عينة عشوائية طبقية مؤلفة من (٧١٨) من طلبة جامعة السلطان قابوس ومن سبع كليات متخصصة في فصل الربيع ٢٠٠٦ ، وأسفرت النتائج عن ترتيب المهن التي تتضمنها الدراسة وتحديد كل مهنة في أي طبقة ، كما وضحت وجود نظرة سلبية لدي الشباب العماني نحو العديد من المهن اليدوية والفنية ، وأن هناك مجموعة من العوامل تؤثر في نظرة المجتمع لأي مهنة من المهن وكان من أبرز هذه العوامل مستوي التعليم ، مستوي الدخل ، السلطة ومزايا وظروف بيئة العمل .

وأسفرت الدراسة عن وجود تأثير للتخصص الدراسي في المهن ذات المكانة المتوسطة في حين لم يكن للمتغير نفسه أي تأثير في المهن العليا والدنيا ، هذا بالإضافة إلي تقسيم المهن إلي ثلاث مكانات اجتماعية

عليا حصلت علي أكثر من ٨٠% وكانت تحتوي علي (١٣) مهنة تأتي في المرتبة الأولي طبيب وفي المرتبة الثالثة عشر واعظ ، أما المهن ذات المكانة الاجتماعية المتوسطة وهي تنحصر مابين ٥٠% إلي ٧٩,٩٩% وكانت تحتوي علي علي (٣٠) مهنة تأتي في أعلاها مهنة محامي في أدناها مهنة مراسل ، أما المهن ذات المكانة الاجتماعية الدنيا فحصلت علي أقل من ٤٩,٩٩% وكان عددهم (٧)مهن يأتي في أعلاها مهنة نجار وفي أدناها مهنة ساعي بريد .

ثالثا : التعليق علي الدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح إن المهنة تلعب دورا هاما وبارزا في تحديد المكانة الاجتماعية للفرد وهيبته الاجتماعية ، وإحساسه بأهميته وقيمته في مجتمعه ، كما أن تقديره لنفسه ينبع أساسا من تقدير أفراد المجتمع له بناء علي نوع العمل الذي يقدمه للمجتمع .

ولقد لوحظ ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي قامت بدراسة المكانة الاجتماعية وخاصة في المجال الرياضي حيث كان معظمها إما عن مدرس التربية الرياضية أو صفوة الرياضيين مع عدم الاهتمام بباقي المهن الرياضية ، هذا إلي جانب عدم وجود أي دراسة عربية قامت بدراسة المكانة الاجتماعية للمهن الرياضية في المجتمع المصري .

ومن خلال تحليل الباحثة للدراسات السابقة وجدت بأن هناك دراسات اهتمت بدراسة المكانة الاجتماعية للمدرس أو المعلم بصورة عامة مثل دراسة عبد الله الكبيسي ، بدرية ألعماري ، محمود قمبر (٢٠٠٠) ، سامية فرغلي (٢٠٠٥) ، أما دراسة عصام الهلالي (١٩٩٦) ، ودراسة معين عودات ، عبد الحكيم خصاونة (٢٠٠٩) ، فقد اهتموا بدراسة المكانة الاجتماعية لمدرس التربية الرياضية ومعرفة المشكلات الاجتماعية التي تواجهه وتؤثر علي مكانته في المجتمع ، كما أن دراسة أ.أس سوهي A.S.Sohi(٢٠٠٩) ، ودراسة فولدسي جي .إس FoLdesi.G.S(٢٠٠٩) اهتما بدراسة المكانة الاجتماعية والحراك لصفوة الرياضيين أي لاعبي المنتخبات ومدي تأثير الرياضة علي رفع مكانتهم الاجتماعية في مجتمعهم ، أما باقي الدراسات فقد اهتمت بدراسة المكانة الاجتماعية للمهن الشائعة في لمجتمعات المختلفة كلا حسب طبيعة دراسته والبيئة التي يطبق عليها الدراسة ،

كما استفادت الباحثة من خلال الدراسات السابقة في تحديد المنهج المستخدم وأدواته حيث إن معظمها استخدم المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال استخدام استمارة استبيان تحتوي علي مجموعة من المهن ، كما لوحظ اختلاف كل استمارة في عدد المهن الموجودة بها حيث أن هناك دراسات اشتملت استمارة استبيانها علي (٤٥) مهنة ودراسات أخري علي (٦٠) مهنة أو (١٠٠) مهنة شائعة في المجتمع الذي يطبق عليه الدراسة.

أما من حيث مستويات التدرج فقد وضع أمام كل مهنه من خمس بدائل إلي سبع بدائل اختلفوا من دراسة لآخري ، فدراسة سميث Smith(١٩٤٣) قسمها إلي سبع مستويات أما دراسة كلا من قبلان المجالي (١٩٩٠) ، هاشم الطويل ، عباطه التوايهه (٢٠٠١) ، عبد المهدي السودي (٢٠٠٢)،(٢٠٠٣) ، فاروق الحلاشة (٢٠٠٧) ، راشد بن حمد بن حميد (٢٠٠٩) فوضع أمام كل مهنه خمس بدائل وطلب من كل فرد في عينة الدراسة أن يضع علامة صح أمام البديل المناسب لكل مهنه وذلك لتحديد المكانة الاجتماعية لكل مهنه من خلال ثلاث مؤشرات أساسيه هم " الدخل ، المؤهل الدراسي ، نظرة المجتمع للمهنة " .

لذلك فسوف تعتمد الباحثة في دراستها علي المنهج الوصفي من خلال عملية توصيف منهجي لمكانة المهن ، من خلال استخدام استمارة استطلاع رأي عينة الدراسة حول المكانة الاجتماعية للمهن الشائعة في المجتمع ، من خلال ثلاث مؤشرات أساسية لتحديد المكانة وهي " الدخل – المؤهل الدراسي – نظرة المجتمع للمهنة "، حيث تحتوي الاستمارة علي المهن الشائعة في المجتمع المصري ومعروفة لدي معظم الأفراد ، مع ملاحظة أن تتضمن المهن في المجال الرياضي .

واسترشاد بالدراسات السابقة سوف يتم وضع مفتاح أعلي كل صفحة في الاستمارة يحتوي علي خمس مستويات طبقية هم " الطبقة العليا – الطبقة المتوسطة العليا – الطبقة المتوسطة– الطبقة المتوسطة الدنيا–

الطبقة الدنيا " لمعرفة المكانة الاجتماعية لكل مهنه ، ولذلك قامت الباحثة بالاستعانة بالمقابلة المتعمقة مع عينة الدراسة وذلك لمعرفة أرائهم في الاستمارة وتعليقاتهم عليها أثناء إجابتهم .

ومن الملاحظ كذلك اختلاف الدراسات السابقة في اختيارهم لعينة الدراسة فمنهم تم اختيارهم للعينة بطريقة عشوائية مثل الدراسات التي طبقت علي مدرسين العلوم المختلفة مثل دراسة عصام الهلالي (١٩٩٦) ، دراسة معين أحمد ، عبد الحكيم خصاونه (٢٠٠٩) ، ودراسات أخري طبقت علي صفوه الرياضيين فقط مثل دراسة كلا من شو.أم سوهي A.S.Sohi(٢٠٠٩) ، دراسة فولدسي جي إس Foldes, G.S (٢٠٠٩) ، أما باقي الدراسات قامت علي اختارت عينة عمديه سواء من طلبة المدارس العليا أو الجامعات المختلفة ، فمثلا دراسة جورج كونتس Counts (١٩٢٥) قام باختيار عينة عمديه من ٦ مجموعات مختلفة يمثلون طلاب المدارس العليا والكليات ومن كل مجموعه سحب عينه عمديه لا تقل عن ٦٠ فرد ولا تزيد عن ١٢٦ فرد ، أما دراسة سميث Smith(١٩٤٣) فقد قام بإختيار عينة عشوائية من طلبة المدارس والجامعات وكان إجمالي عددهم ٣٤٥ فرد ، أما دراسة قبلان المجالي (١٩٩٠) ، دراسة هاشم الطويل ، عباطه التوايهة (٢٠٠١) ، دراسة عبد المهدي السودي (٢٠٠٢)،(٢٠٠٣) ، دراسة راشد بن حمد بن حميد (٢٠٠٩) هذه الدراسات قاموا باختيار عينه عمديه من طلبة الجامعة وكان عددها مابين (٢٥٠: ٧١٨) فرد مع اختلاف المجتمع الذي طبقت عليه الدراسة ، ومن خلال ذلك سوف تقوم الباحثة باختيار عينه عشوائية عمديه من العاملين بالمهن قيد الدراسة المدرجة باستمارة استطلاع رأي عن المكانة الاجتماعية للمهن المختلفة (مرفق ٦) .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات ما يلي :

- إن النسق المهني في المجتمع المصري يتكون من أصحاب المهن العليا وهي (مهنة الأطباء والمهندسين) وأصحاب المهن المتوسطة (المعلمون) وأصحاب المهن الدنيا (الحرفيون) .
- احتلال مدرس التربية الرياضية الترتيب الثاني عشر للمكانة ضمن شريحة المدرسين من وجهة نظر مدرسوا المواد الدراسية المختلفة ، ويحتل الترتيب الرابع عشر " الدنيا " من وجهة نظر الطبقة العليا والطبقة المتوسطة العليا ، والترتيب الحادي عشر من وجهة نظر الطبقات المتوسطة والمتوسطة الدنيا ، كما ظهر نوع من الاستقرار في ترتيب المكان علي اختلاف شرائح المجتمع .
- وجود علاقة بين التعليم والمهنة والحراك الاجتماعي ، حيث إن التعليم يؤثر علي دور الفرد ومكانته الاجتماعية داخل المجتمع .
- إن أغلبية المعلمين وخاصة مدرسي التربية الرياضية والنشاط الفني لا يلاقون التقدير المناسب سواء من السلطات التعليمية أو الجماهير الشعبية مثلما يلاقي الأطباء ، المهندسين ، القضاة ، ضباط الشرطة ، الجيش ، وأعضاء السلك الدبلوماسي وكوادر الإعلام هذا إلي تضافر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي تؤدي إلي هبوط مكانة معلم التربية الرياضية .
- وعي جميع أفراد المجتمع بضرورة الرياضة والممارسة الرياضية في مصر هذا إلي جانب ضعف راتب معلم التربية الرياضية مما يجعله في منزلة أقل من المهن ألآخري .
- إن مدرسين العلوم يحتلون المكانة الأولي يليهم معلمي الرياضيات بينما يحتل معلم التربية الرياضية بالمكانة الأخيرة بين معلمي العلوم المختلفة .
- أن هناك مجموعة من العوامل تؤثر في نظرة المجتمع لأي مهنة من المهن التي من أبرزها مستوي التعليم ، مستوي الدخل ، السلطة ومزايا وظروف بيئة العمل ، وبينت الدراسة أيضا وجود تأثير للتخصص الدراسي في المهن ذات المكانة المتوسطة .
- إن الرياضة تحسن من وضع ممارسيها وتنقله من طبقة اجتماعية إلي آخري أعلي منها إذا توفر له المال والثقافة أي تنميته اجتماعيا وماليا .